مقرر معهد
المنهج الدراسى الميسر

رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر

ملخص العقيدة

(طريقة سهلة لفهم العقيدة)

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى


رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر
من المستوى الأول إلى الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(الدرس / ١)

مقدمة

اعلموا وفقكم الله تعالى أن تعلم العقيدة واجب على كل مسلم ومسلمة والدليل قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾، فأمر بالعلم بالتوحيد.

وتعريف التوحيد: هو إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

وضده الشرك: وهو أن يُجعل لله تعالى ندًا في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات

وسيأتي شرح ذلك إن شاء الله تعالى في دروس قادمة.

[فاهتموا واستمروا، ومن سار على الدرب وصل].

(الدرس / ٢)

معنى (لا إله إلا الله): لا معبود بحق إلا الله تعالى.

لماذا قال بحق؟ لإخراج المعبودات الباطلة، فكل ما عبد من دون الله تعالى فقد عبد بالباطل، والدليل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

وشروط (لا إله إلا الله) سبعة:

١-العلم بمعناها. ٢- اليقين بمعناها ولوازمه. ٣- الإخلاص المنافي للشرك. ٤- الصدق المنافي للكذب. ٥- المحبة لله تعالى ولتوحيده وأهل التوحيد والبغض للشرك وأهله.

٦- الانقياد لله تعالى ولتوحيده. ٧- القبول لما دلت عليه.

علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقك معْ ... محبةٍ وانقيادٍ والقبـــول لها.

(الدرس / ٣)

معنى شهادة (محمد رسول الله) صلى الله عليه وسلم: أي: أن محمدًا مبعوث من الله تعالى بالحق إلى الجن والإنس كافة.

والدليل قوله تعالى في سورة الفتح: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:٢٩]، ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٣٤].

مقتضى هذه الشهادة: طاعته فيما أمر وترك ما نهى عنه وزجر.

ولازمها: تصديقه فيما أخبر واتباعه وترك مخالفته، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧].

واسمه: أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

(الدرس / ٤)

أقسام التوحيد ثلاثة:

١-توحيد الربوبية: وهو إفراد الله تعالى في أفعاله؛ كالخلق والتدبير والدليل قوله تعالى:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

٢- توحيد الألوهية: وهو إفراد الله تعالى بالعبادة؛ كالصلاة والدعاء والنذر، والذبح والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦].

٣-توحيد الأسماء والصفات، وهو: إفراد الله تعالى في أسمائه وصفاته فلا مثيل له، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: الوصف الأكمل، ﴿وَللهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وعلى هذا أجمع أهل السنة.

(الدرس / ٥)

الأصول الثلاثة هي: معرفة العبد ربه تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم ودينه.

فإذا قيل لك: من ربك؟ فقل: ربي الله تعالى وهو معبودي وحده لا شريك له، والدليل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

وإذا قيل لك: من نبيك؟ فقل: محمد رسوله الله صلى الله عليه وسلم، والدليل قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٣٤]. وأنا واحد من الناس.

وإذا قيل لك: ما دينك؟ فقل: دِيني الإسلام، دينُ التوحيد والسنة والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

(الدرس / ٦)

مراتب الدين : الإسلام والإيمان والإحسان.

❖ **الإسلام هو**: الاستسلام لله تعالى بالتوحيد والانقياد له بالطاعة واتباع نبينا محمد ﷺ، والبراءة من الشرك وأهله.

وأركان الإسلام خمسة: الشهادتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج.

❖ **والإيمان هو**: هو نطق باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

والدليل قوله تعالىٰ:﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾.

وأركان الإيمان ستة: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

والإحسان: ركن واحد: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والدليل حديث جبريل الطويل.

(الدرس / ٧)

❖ أين الله تعالى؟

الله تعالى في السماء فوق العرش.

قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [الرحمن: ٥]. ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

وأول من سأل بهذا السؤال هو النبي ﷺ قال للجارية: «أَيْنَ اللهُ؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟». قالت: رسول الله. قال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». رواه مسلم (٥٣٧).

هل نرى الله تعالى في الآخرة؟

أجاب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا السؤال فقال: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ)، أي: في وضوح الرؤية.

وقال تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣]، يراه أهل الإيمان، ويحجب أهل الكفران: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطففين:١٥].

(الدرس / ٨)

* لا يعلم الغيب إلا الله تعالى:

علم الغيب المطلق اختص الله تعالى به نفسه، والدليل قوله تعالى: ﴿ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې﴾ [آل عمران:١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿ي ي ئج ئح﴾ [يونس:٢٠].

فمن ادعى علم الغيب كفر وكذب؛ لأنه خالف القرآن والسنة.

وقد يطلع الله تعالى بعض خلقه كالرسل على شيء من الغيب، والدليل قوله تعالى: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾.

والغيب قسمان: غيب مطلق، وهو ما سبق.

وغيب نسبي: وهو: ما يمكن الاطلاع عليه ببذل أسبابه فيغيب عن بعض الخلق دون بعض.

(الدرس / ٩)

* التوكل على الله وحده عبادة:

والتوكل هو: الاعتماد على الله تعالى في حصول النفع أو دفع الضر، مع بذل السبب.

قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس:٨٤]. ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [المائدة:٢٣]. فالتوكل ركن في صحة الإيمان.

فمن توكل على غير الله تعالى فقد صرف العبادة لغيره.

وعندنا قاعدة وهي: (ما ثبت أنه عبادة فصرفه لغير الله تعالى شرك)، وهذا في جميع العبادات، فالله تعالى لا يرضى أن يعبد معه ملك مقرب ولا نبي مرسل.

(الدرس / ١٠)

النذر عبادة:

وهو: إلزام الإنسان نفسه بعبادة لا تلزمه بأصل الشرع.

فإن كان في طاعة جاز، وإن كان في معصية أو شرك فلا يجوز، والدليل قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [سورة الإنسان:٧].

وحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه)، رواه البخاري.

وإذا نذر لغير الله تعالى فقد صرف العبادة لغيره، وهذا شرك إذ العبادة من حقوق الله تعالى وحده.

(الدرس / ١١)

الذبح عبادة:

والدليل قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]، فقصد الذبح لله تعالى عبادة، فمن ذبح لغيره لقبر أو جن أو صالح أو صنم فقد أشرك بالله تعالى، روى مسلم عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله من ذبح لغير الله).

والذبح أنواع:

وإذا ذبح لله تعالى وذكر اسمه فهذه عبادة.

وإذا ذبح لله تعالى وذكر اسم غيره من المعبودات فشرك أكبر.

وإذا ذبح لغير الله تعالى وذكر اسم غيره فشرك أكبر.

وإذا ذبح لغير الله تعالى وذكر اسم الله تعالى فشرك أكبر.

وإذا ذبح لله تعالى في غير ما شرع الله تعالى فبدعة.

(الدرس / ١٢)

❖ الدعاء عبادة:

والدليل قوله تعالى: عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠] رواه الترمذي، ومنه الاستغاثة، والاستعانة، والاستعاذة.

ودعاء غير الله تعالى يكون شركًا إذا كان فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، أو كان دعاء عبادة: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن:١٨]، فدعاء الأموات وغيرهم شرك أكبر.

وأما دعاء الحي الحاضر القادر مثله على إجابة الداعي فجائز كقولك: يا فلان أغثني من فلان، ونحو ذلك، كما قال تعالى: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾

(الدرس / ١٣)

الخوف من الله تعالى عبادة:

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٧٥]، فمن صرف خوف العبادة لغير الله تعالى فقد أشرك في العبادة.

وضابط العبادة: ما تُقِرِّب بها للمعبود مع المحبة والتعظيم والتذلل، أو بقصد الثواب.

أما إذا خاف من غير الله تعالى لظنه أن يقدر على ضره من دون الله تعالى أو مع الله سبحانه فهذا

شرك في الربوبية.

وأقسام الخوف أربعة:

١- خوف عبادة. ٢- خوف شرك.

٣- خوف معصية. ٤- خوف طبيعي. (وسيأتي شرحها في كتب أخرى).

(الدرس / ١٤)

*** محبة الله تعالى عبادة:**

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة:١٦٥]. ﴿وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾. ومن لوازم محبة الله تعالى: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما.

فمن أحب غير الله تعالى كحب الله أو أشد تعبدًا فقد أشرك، كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٦٥].

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: أصل الشرك بالله تعالى الإشراك في المحبة.

وأقسام المحبة أربعة:

١- محبة عبادة. ٢- محبة شركية. ٣- محبة معصية. ٤- محبة طبيعية.

[وستأتي في كتب أخرى].

(الدرس / ١٥)

*** تعريف الشرك وأقسامه:**

الشرك: هو أن يُجعل لله ندًا في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته.

وهو قسمان: شرك أكبر، وشرك أصغر.

فالشرك الأكبر: هو كل قول أو اعتقاد أو عمل وصفه الشرع بالشرك وكان مخرجًا من الملة.

والشرك الأصغر: هو كل قول أو عمل وصفه الشرع بالشرك ولم يكن مخرجًا من الملة.

وقولنا: (وصفه الشرع) يشمل ما صرح أنه شرك وما كان في معناه مما فيه تنديد وإشراك.

أنواع الشرك:

ينقسم باعتبار أصله إلى ثلاثة أنواع:

١ - شرك في الربوبية: وهو أن يعتقد أن غير الله له شيء من صفات الربوبية، كمن يعتقد أن الولي الفلاني يدبر الكون، أو ينفع أو يضر مع الله تعالى أو من دونه.

٢-شرك في الألوهية: وهو صرف شيء من العبادة لغير الله سبحانه سواء كان صالحًا أو غير صالح، حيًّا أو ميتًا، كالنذر لغير الله تعالى أو دعاء غيره أو الطواف حول قبره تعبدًا ونحوه.

٣- شرك في الأسماء والصفات: أن يعتقد أن غير الله تعالى مماثل لله تعالى في أسمائه أو صفاته أو بعضها، أو يجحد أسماءه وصفاته أو بعضها، كمن ينكر صفات الله سبحانه كالمعطلة أو يمثل صفاته كاليهود وغيرهم.

(الدرس / ١٦)

* أنواع الشرك في الأمم:

الشرك في الأمم أنواع كثيرة مذكورة في القرآن ومنه: عبادة الأصنام والأحجار والأشجار والكواكب والحيوانات...

ومنه: عبادة الأنبياء والأولياء والصالحين والفاسقين...

ومنه: شرك التعطيل وهو إنكار وجود الخالق كالدهرية والشيوعية وهو كثير في أمم الشرق كالهندوس وغيرهم...

والقاعدة: (الشرك ملة واحدة وإن تعددت أنواعه).

(الدرس / ١٧)

* الحلف لا يكون إلا بالله سبحانه:

والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله). متفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

فمن حلف بغير الله تعالى فقد وقع في الشرك الأصغر، كالحلف بالأمانة، والكعبة، وبالآباء، والشرف، والحرام، ...وغيره.

وقد يكون شركًا أكبر إذا قام بقلبه تعظيم غير الله تعالى كتعظيم الله أو أشد كحال من يحلف بصاحب القبر ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أشد.

(الدرس / ١٨)

* الألفاظ الشركية ومنها :

(ما شاء الله وشئت)، (مالي إلا الله وأنت)، الحلف بغير الله تعالى، ونحوها.

وهي من الشرك الأصغر والدليل حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (ما شاء الله وشئت)، فقال: (أجعلتني لله ندًا؟ قل ما شاء الله وحده).

رواه النسائي.

والصواب أن يقول: (ثم)، ما شاء الله ثم شاء فلان، وهكذا.

ومن الألفاظ الشركية: (عملت كذا والباقي على الله).

والصواب: والأمر كله لله تعالى.

(الدرس / ١٩)

* السحر وحكمه :

السحر: عزائم ورقى تؤثر إن قدر الله تعالى في المسحور بواسطة الشياطين.

وهو نوعان:

١- سحر تأثير: وهو ما يؤثر في بدن المسحور وعقله.

٢- سحر تخييل: وهو ما يؤثر في بصر المسحور فيرى الشيء على خلاف حقيقته.

حكمه: كلاهما كفر: والدليل قوله تعالى: الكريمة ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ ولا يضر أحدًا إلا بإذن الله تعالى، ومن اعتنى بالأذكار لم يقدروا عليه إلا بإذن الله سبحانه.

(الدرس / ٣٠)

❖ حكم إتيان السحرة والكهان:

لا يجوز إتيان السحرة والكهان:

ولا يجوز الذهاب إليهم لعمل سحر أو تكهن وهو من الكبائر والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا). رواه مسلم.

فالذهاب كبيرة وكفر أصغر.

وقد يكون كفرًا أكبر إذا ارتكب كفرًا، كالذبح لغير الله تعالى، أو اعتقاد أن الكاهن يعلم الغيب أو ينفع ويضر بذاته وغير ذلك.

(الدرس / ٣١)

اختبار: ينتقي المدرسُ للطلاب عشرة أسئلة مما سبق ويُعلمهم بالاختبار قبل وقته بثلاثة أيام على الأقل.

(الدرس / ٣٢)

❖ حكم تعليق الحروز والتمائم:

لا يجوز تعليقها سواء كانت مشتملة على الشرك أم لا .

والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (من علق تميمةً فقد أشرك)، رواه أحمد من حديث عقبة رضي الله عنه.

وتكون خرافة إذا علقها وادعى أنها سبب، لأنها سبب فاسد غير صحيح.

وتكون شركًا أكبر إذا اعتقد أنها تنفع مع الله تعالى أو من دونه.

(الدرس / ٣٣)

* الحكم بما أنزل الله تعالى:

واجب على كل مسلم ومسلمة أن يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى والاحتكام إليه.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

الحكم بما أنزل الله تعالى عام في جميع العبادات والمعاملات والخصومات وغيرها. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ﴾. وقوله: ﴿إِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.

(الدرس / ٣٤)

* حكم تصوير ذوات الأرواح:

لا يجوز تصويرها بأي طريقة، كان نحتًا أو رسمًا أو بآلة حديثة، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (كل مصور في النار). رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولفظ: (كل) من ألفاظ العموم.

وذكر شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: أن التصوير من أصول الشرك كما حصل لقوم نوح حين صوروا الصالحين ثم عبدوهم.

(الدرس / ٣٥)

*** النفاق:**

النفاق قسمان:

نفاق أكبر: وهو إظهار الإسلام وإبطان الكفر، وهو المقصود بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾، وصاحبه مخلد في النار.

نفاق أصغر: وهو عمل شيء من صفات المنافقين مما لا ينافي أصل التوحيد كالكذب، وهو المراد بحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان). متفق عليه.

(الدرس / ٣٦)

*** أقسام السنة خمسة:**

١ – سنة اعتقادية: وهي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الاعتقاد.

٢– سنة قوليه: وهي ما ورد الحث على قوله في الشرع كالذكر والأذان والتلاوة ونحو ذلك.

٣– سنة فعلية: وهي : كل فعل مشروع كالصلاة والصيام والجهاد ونحو ذلك.

٤ – سنة تقريرية، وهي: ما فعله الصحابة وأقره النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينكره؛ كصلاة ركعتين عند القتل ونحو ذلك.

٥– سنة تركية، وهي : كل قول أو عمل أو اعتقاد يترك العبد إتيانه لحث الشرع على تركه؛ كالبدع ونحوها.

(الدرس / ٣٧)

* تعريف العبادة وشروطها:

العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

شروط قبول العبادة:

الإخلاص: والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾﴾ [الزمر:١١]
وقال تعالى: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾﴾ [سورة الزمر:٢]

الاتباع: وهو موافقة العمل للكتاب والسنة، والدليل قوله سبحانه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر:٧].

(الدرس / ٣٨)

* الاجتماع على الحق:

أمر الله سبحانه بالاجتماع على الحق ونهى عن الاختلاف فيه والدليل قولُه تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران:١٠٣].

وذم أهل التفرق والتحزب: والدليل قوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾، ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

فالواجب على المسلمين جميعًا أن يكونوا أمة واحدة على التوحيد والسنة.

(الدرس / ٢٩)

*** الاجتماع على ولاة الأمر المسلمين:**

ولي الأمر المسلم عليه حقوق وله حقوق، ومن حقوقه: طاعته في غير معصية الله تعالى والصبر عليه، والدليل قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء:٥٩].

وقد خالف هذا أقوام فضروا أنفسَهم ومجتَمَعَهم والمسلمين.

والدليل قولُه صلى الله عليه وسلم: (من رأى من أميره شيئًا فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبرًا فمات فميتة جاهلية). رواه مسلم.

(الدرس / ٣٠)

*** إجلال الصحابة:**

حبُّ الصحابة جميعًا دين وإيمان، وبغضهم أو الطعن فيهم نفاق وطغيان، والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَـٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَـٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ [التوبة:١٠٠]. وفيهم نزلت: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّـهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

من سبهم فهو مخالف منافق، والدليل حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه). متفق عليه.

وفي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يحب الأنصار إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق».

(الدرس / ٣١)

*** الخلفاء الراشدون:**

وهم أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين وعلي بن أبي طالب أبو الحسنين.

وأفضلهم أبو بكر ثم عمر بالإجماع، ومن خالف هذا فهو مبتدع ثم عثمان ثم علي بالإجماع أيضًا.

والدليل ما صح عن علي وغيره: أن أفضل هذه الأمة أبو بكر وعمر.

وصح عن ابن عمر أنه قال: كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان.

(الدرس / ٣٢)

*** أهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:**

وهم مسلمو بني هاشم وأفضلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم: علي وفاطمة والحسن والحسين والعباس وحمزة وجعفر وسائر الصحابة.

وحب أهل البيت من الصحابة ومن تبعهم بإحسان من الإيمان والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (أذكركم اللهَ في أهل بيتي) ثلاثًا. رواه مسلم.

وأهل السنة يتبرؤون من طريقة النواصب الذين يعادون الصالحين من أهل البيت، ومن طريقة الروافض الذين غلوا فيهم.

(الدرس / ٣٣)

*** القرآن كلام الله تعالى:**

كلام الله تعالى – ومنه القرآن الكريم- صفة من صفاته سبحانه والدليل قوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٦].

وكلام الله تعالى سمعه موسى عليه السلام وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ويسمعه جبريل ويسمعه أهل الجنة وغيرهم ،قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف:١٤٣].

وقال المبتدعة قولًا منكرًا وهو: (القرآن مخلوق). فرد عليهم أهل السنة وقالوا: (القرآن كلام الله تعالى، غير مخلوق).

(الدرس / ٣٤)

*** الإيمان بعذاب القبر ونعيمه:**

القبر من عالم البرزخ لا ندركه في الدنيا، والإيمان بنعيمه وعذابه من الإيمان بالغيب.

ومن الأدلة على أنه حقيقة قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر:٤٥-٤٦]،

(يُعرَضُون) أي: في قبورهم.

وحديث البراء الطويل فيه تفاصيل لنعيم القبر وعذابه، ولم ينكر ذلك إلا بعض المبتدعة.

****

(الدرس / ٣٥)

*** الإيمان بالقدر:**

وهو أحد أركان الإيمان وهو أربع مراتب:

١ – العلم: الإيمان بأن الله علم كل شيء ، والدليل قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الرعد:٩]، ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [البقرة:٢٨٢].

٢ – الكتابة: الإيمان بأن الله كتب كل ما كان وما سيكون في اللوح المحفوظ والدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ٥٢﴾ [طه:٥٢].

٣– المشيئة: الإيمان بأن ما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن، والدليل قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُ﴾ [القصص:٦٨]، ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [التكوير:٢٩].

٤ – الخلق: الإيمان أن الله تعالى خلق كل شيء الخير والشر وهو الحكيم سبحانه والدليل قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر:٦٢]، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [الصافات:٩٦].

(الدرس / ٣٦)

*** الإيمان بالحوض والميزان والصراط:**

من الإيمان بالغيب الإيمان بما يلي:

١ – الحوض: وهو الحوض الذي أكرم الله تعالى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، تشرب منه الخلائق من أهل التوحيد، زواياه مسيرة شهر وماؤه أحلى من العسل وأبيض من اللبن.

٢– الميزان: وهو ما توزن به أعمال العباد في الآخرة وله كفتان: قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ

بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء:٤٧]، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ فَأُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [المؤمنون:١٠٢-١٠٣].

٣- الصراط: وهو الجسر الممدود فوق جهنم للعبور عليه إلى الجنة، أدق من الشعر وأحد من السيف، يمر الناس عليه على قدر أعمالهم.

(الدرس / ٣٧)

*** أهل السنة والجماعة:**

هم المتبعون لكتاب الله تعالى ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فهم سلف الأمة.

وهم الصحابة الكرام ومن اتبعهم بإحسان، أعلام الهدى ومصابيح الدجى الطائفة المنصورة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة). متفق عليه .

(الدرس / ٣٨)

*** أهل البدع:**

وهم كل من اعتقد بدعة فأكثر ووالى وعادى عليها.

ومن شرار المبتدعة: الجهمية والمعتزلة والأشاعرة والرافضة والقدرية والمرجئة والحزبية، وكلها مذمومة، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (كل بدعة ضلالة). رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه.

(الدرس / ٣٨)

مراجعة عامة.

(الدرس / ٣٨)

اختبار عام.

الخاتمة

أهمية العقيدة: قدر المسلم في الدنيا والآخرة ونجاته من عذاب الله سبحانه موقوف على صحة عقيدته، نسأل الله تعالى السداد لنا ولكم؛ فكم زلت من أقدام وكم ضلت من أفهام، فكن على حذر من الباطل وأهله.

ولتسأل اللهَ تعالى التوفيق والنجاة والموت على الإسلام والسنة.

تم ولله الحمد والمنة

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

****

الأسئلة

س: عرف التوحيد؟

س: ما حكم تعلمه؟

س: عرف الشرك؟

س: ما معنى لا إله إلا الله؟

س: وما شروطها؟

س: ما معنى محمد رسول الله؟

س: وما مقتضاها؟

س: كم أقسام التوحيد مع التعريف؟

س: ما هي الأصول الثلاثة مع الدليل؟

س: اذكر أركان الإسلام؟

س: اذكر تعريف الإسلام؟

س:اذكر أركان الإيمان وتعريفه؟

س: اذكر ركن الإحسان ؟

س: أين الله؟ مع الأدلة؟

س: هل نرى الله في الآخرة؟

س: لا يعلم الغيب إلا الله اذكر الأدلة؟

س: ما حكم من ادعى الغيب؟

س: عرف التوكل مع الأدلة؟

س: ما حكم التوكل على غير الله تعالى؟

س: اذكر أدلة النذر وحكمه؟

س: إذا نذر لغير الله فما الحكم؟.

س: ما هي أحكام الذبح وأنواعه؟

س: الدعاء عبادة ما الدليل؟

س: ما حكم دعاء غير الله؟

س: الخوف عبادة ما الدليل؟

س: كم أقسام الخوف؟

س: متى يكون الخوف شركًا؟

س: كم أقسام المحبة؟

س: متى تكون المحبة شركًا؟

س: كم أقسام الشرك؟

س: كم أنواع الشرك؟

س: كم أنواع شرك الأمم؟

س: ما أنواع الحلف؟

س: اذكر بعض الألفاظ الشركية؟

س: ما هو السحر وما حكمه وكم أنواعه؟

س: ما حكم إتيان السحرة والكهان؟

س: ما حكم تعليق الحروز والتمائم؟

س: اذكر الأدلة على وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى؟

س: هل يجوز تصوير ذوات الأرواح؟

س: اذكر أقسام النفاق وعرفها؟

